

تفسير السمرقندي

@ 344 \$ سورة النجم 32 \$.

ثم نعت المحسنين فقال ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ كبير الإثم والفحش ^ بلفظ الوجدان والمراد به الجنس .

والباقون ! 2 2 ! بلفظ الجماعة .

قال بعضهم ! 2 2 ! يعني الشرك باء ! 2 2 ! يعني المعاصي .

وقال بعضهم ! 2 2 ! بمعنى واحد لأن كل فاحشة كبيرة وكل كبيرة فاحشة .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الكبائر أربعة الشرك بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله) .

وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال الكبائر سبعة فبلغ ذلك إلى عبد الله بن عباس فقال هي إلى السبعين أقرب .

ويقال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة .

وقيل كل ما أصر العبد عليه فهو كبيرة كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار) .

ثم قال ! 2 2 ! وقال بعضهم ! 2 2 ! هو الصغائر من الذنوب يعني إذا اجتنبت الكبائر يغفر الله صغار الذنوب من الصلاة إلى الصلاة ومن الجمعة إلى الجمعة وهو كقوله تعالى ! 2 2 ! [النساء 31] قال مقاتل نزلت في شأن نبهان التمار وذلك أن امرأة أتت لتشتري التمر فقال لها ادخلي الحانوت فعانقها وقبلها .

فقالت المرأة خنت أخاك ولم تصب حاجتك فندم وذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروي مسروق عن ابن مسعود قال زنى العينين النظر وزنى اليدين البطش وزنى الرجلين المشي وإنما يصدق ذلك الفرج أو يكذبه .

فإن تقدم كان زنى وإن تأخر كان لمما .

وقال عكرمة ! 2 2 ! النظر وحديث النفس ونحو ذلك .

وروي طاوس عن ابن عباس قال ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى .

فزنى العينين نظر الناظر وزنى اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) .

وقال عبد الله بن الزبير ! 2 2 ! القبلة واللمس باليد .

وقال بعضهم ! 2 2 ! كل ذنب يتوب عنه ولا يصر عليه .

وروى منصور عن مجاهد قال في قوله ! 2 2 ! هو الرجل يذنب الذنب ثم ينزع عنه .

وروي عن أبي هريرة قال ! 2 2 ! النكاح وذكر ذلك لزيد بن أسلم فقال صدق إنما اللمم
لمم أهل الجاهلية